

التبيان في تفسير القرآن

(163) قوله تعالى: (فلما أتيتها نودي يا موسى (11) إني أنا ربك فاخلع نعليك إنيك بالواد المقدس طوى (12) وأنا اخترتك فاستمع لما يوحى (13) إني أنا الله لا إله إلا أنا فاعبدني * وأقم الصلاة لذكري (14) إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى) (15) خمس آيات. قرأ ابن كثير وابوعمر " إني أنا ربك " بفتح الهمزة والياء. الباقون بكسرها وسكون الياء إلا نافعا فإنه فتح الياء. وقرأ ابن كثير وابوعمر ونافع وعاصم وحمزة والكسائي " طوى " بضم الطاء مصروفا. وروى بكسر الطاء غير مصروف ابوزيد عن أبي عمرو. وقال: هي أرض. وقرأ " وأنا اخترناك " بالتشديد بالف حمزة، واصله واننا اخترناك والنون والالف نصب ب (إن) و (ان) مع ما بعدها في موضع نصب بتقدير، نودي " إنا اخترناك ". وقرأ الباقون " وأنا اخترتك " على التوحيد ف (أنا) رفع بأنه ابتداء و " اخترتك " خبره. وفي قراءة أبي " وإني اخترتك " فهذه تقوي قراءة حمزة والكسائي. من لم يصرف " طوى " يجوز أن يكون اعتقد أنه معدول عن (طاو) وهو معرفة، ويجوز أن يكون نكرة، لأنه اسم البقعة. يقول الله تعالى لنبيه (صلى الله عليه وآله) إن موسى (ع) لما أتى النار التي آتتها نودي، فقل له يا موسى، والنداء الدعاء على طريقة يا فلان، وهو مد الصوت بنداء على هذه الطريقة